

مهارات الاتصال سنة أولى ماجستير أدب جزائري الدرس السادس

السيرة الذاتية

مصطلح السيرة

لمصطلح السيرة في المعاجم اللغوية دلالات متعددة قريبة مرات ويعيدة مرات أخرى، فهي من معنى الطريقة إلى التغافل والشك، الذهاب والهيئة الهيئة التي يسير عليها الإنسان.

أما في الاصطلاح فتعريفها العام والمجمل هي عبارة عن بحث يستعرض فيه الكاتب حياته أو حياة بعض المشاهير مبرزاً من خلال المنجزات التي تحققت في مسيرة حياته أو حياة المتحدث عنه: "فالسيرة جنس أدبي له تقنياته الفنية الخاصة به لأنه يعتمد على الحقائق التي تصاغ في أسلوب أدبي يستعمل فيه صاحبها الخيال بقسط محدود وبما لا يتعارض مع عرض هذه الحقائق في حياة صاحبها ومن شأن هذا العمل أن يحدث متعة جمالية" عبد الحكيم شعبان السيرة الذاتية في الأدب.

لهذا ولغيره: "تعتبر السيرة ضرب من ضروب الترجمة تنفسه أمادها وتزخر بالحدث الموسع فالترجمة إذا طالت تسمى سيرة، وكانت كلمة سيرة وثيقة الصلة بما كتب عن الرسول صلى الله عليه وسلم، لكنها خرجت عن هذا الحيز المخصوص إلى آفاق واسعة" محمد صلاح الشنطي فن التحرير العربي ضوابطه وأنواعه.

وفي نظر إحسان عباس هي: "الأحداث البيولوجية الواقعة بين ولادة شخص وموته في صورة الموجود للموجود الحياتي الجسماني، وقد يرتبط بها الكثير من العواطف الإنساني" فن السيرة.

أقسام السيرة

- السيرة الذاتية

- السيرة الغيرية

نشأة السيرة الذاتية

السيرة الذاتية موجودة عند عرب الجاهلية وعصر الإسلام حتى العصر الحديث فلم ينقطع درسها إلى يومنا هذا.

ظهر فن السيرة في القصيدة الجاهلية وأحاديث الناس الشفهية وقصص الأبطال، وفي العصر الإسلامي تطورت أكثر وكتب بعض المترجمين لحياتهم ولحياة غيرهم فظهرت مؤلفات رغم قلتها تحكي قصص الأبطال والأنبياء، وعلى سبيل المثال أول قطعة من السيرة الذاتية ما وصلنا مما رواه سلمان الفارسي عن نفسه من أحداث أنتهت به إلى شبه الجزيرة العربية من أجل هدف هو اللقاء بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي القرآن سير الأنبياء والأقوام والأبطال وغيرهم.

وفي العصر الحديث كان تطور فن السيرة كبيرا، وأشهر كتب السيرة حياتي لأحمد أمين، وتلخيص الإبريز في صناعة باريس لرفاعة رافع الطهطاوي أما السيرة في الأدب الجزائري خاصة الذاتية" التي لم يكن لها أثر في تلك الحقبة الزمنية الصعبة لذلك لم يكن من السهل العثور على سيرة ذاتية معلنة" بشرى محمد: أسلوب السيرة الذاتية في الرواية الجزائرية.

هذا لا يعني أن فن السيرة الذاتية منعدم في ظل الاحتلال فقد كتب رمضان حمود سيرة ذاتية بعنوان: الفتى، سنة 1929، وتعد" من الأعمال المبكرة في تاريخ الأدب الجزائري الحديث ويمكن اعتبار كتاب حمود باكورة الأعمال في الكتاب عن الذات" عبد المالك مرتاض: رائد السيرة الذاتية في الأدب الجزائري الحديث.

أنواع السير الذاتية

- الاعترافات

- المذكرات

- اليوميات

- السيرة الذاتية والرواية
- شروط كتابة السيرة الذاتية
- نضح التجربة الحياتية
- طبيعة القضايا المطروحة
- وحدة البناء
- الأسلوب المناسب
- تطابق السارد مع الشخصية الرئيسة
- الموضوعية

تمرين

السير كثيرة في الأدب العربي حاول أن تكتب سيرة ذاتية قصيرة للإبراهيمي من خلال مقاله بعنوان: أنا.